

01 March 2004

[Web action Belarus (WA 10/04 - EUR 49/001/2004)]

[FINAL]

[Title]

بيلاروسيا : ضعوا حداً لإسكات المدافعين عن حقوق الإنسان

[Extract]

يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان إلى نمط متعمد من العرقلة والمضايقة والتخويف تستخدمه سلطات بيلاروسيا لإسكاتهم في النهاية.

[Text]

بعد أن "أزالت" المنظمات غير الحكومية، لكنها أخفقت في تحقيق هدفها النهائي في وقف أنشطتها، ستلجأ السلطات على الأرجح إلى أشكال أخرى من تشويه السمعة، ليس على مستوى تنظيمي، ولكن على مستوى شخصي"

إيلينا تونكاتشيفا، رئيسة الجمعية المستقلة للأبحاث القانونية التي أُغلقت مؤخراً.

في الأشهر الأخيرة، أُغلق عدد مقلق من المنظمات غير الحكومية، المشاركة بصورة مباشرة وغير مباشرة في تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها في بيلاروسيا، استناداً إلى قوانين وأنظمة مثيرة للجدل، تعتبر على نطاق واسع بأنها تقييدية، وذلك من جانب السلطة القضائية التي أثار المجتمع الدولي شكوكاً متكررة حول استقلالها.

ومع إغلاق المزيد من منظمات حقوق الإنسان، تخشى منظمة العفو الدولية من الاستهداف الشخصي للأفراد الذين يواصلون عملهم كمدافعين عن حقوق الإنسان، لأنهم لم يعودوا جزءاً من منظمات "مسجلة" معترف بها. ولم تستطع أي من المنظمات التي أُغلقت أو الأشخاص الذين اعتقلوا بصورة تعسفية أو غُرموا تقديم استئناف ناجح في المحكمة.

وقد حُرّم المدافعون عن حقوق الإنسان فعلياً من الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع.

أعربوا عن تضامنكم مع المدافعين عن حقوق الإنسان في بلاروسيا. وحثوا السلطات البيلاروسية على ضمان حرية الأفراد والجماعات في تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها.

[Photo caption:]

أوليف فولتشيك (إلى اليسار)، رئيس منظمة المساعدة القانونية للشعب، قبل انعقاد جلسة المحكمة للبت في إغلاق المنظمة. محكمة مدينة مينسك، 5 سبتمبر/أيلول 2003.

[Recommended action:]

ابعثوا برسائل إلى فاليري فاتسلافوفيتش ميتسكفيتش، وكيل وزارة العدل، وحثوه على اتخاذ خطوات تكفل حصول المدافعين عن حقوق الإنسان في بيلاروسيا على الحق في حرية التجمع والاشتراك في الجمعيات. ابعثوا برسالة عادية أو إلكترونية أو فاكس مستخدمين الرسالة النموذجية أدناه.

[Sample letter:]

السيد فاليري فاتسلافوفيتش الموقر،

تحية طيبة وبعد،

إنني أشعر بقلق بالغ إزاء النمط المتعمد للعرقلة والمضايقة والتخويف الذي يتعرض له المدافعون عن حقوق الإنسان، من خلال عمليات إغلاق والتهديد بإغلاق عدة منظمات غير حكومية، بينها الجمعية المستقلة للأبحاث القانونية؛ والمساعدة القانونية للشعب؛ وريبع 96؛ ولجنة هلسنكي البيلاروسية، المشاركة بصورة مباشرة وغير مباشرة في تعزيز حقوق الإنسان في بيلاروسيا والدفاع عنها، وأحثكم على وضع حد لهذا النمط.

وأحثكم بصفتمكم وكيل وزارة العدل على اتخاذ خطوات فورية لمراجعة القوانين والأنظمة والممارسات الإدارية المتعلقة بتسجيل المنظمات غير الحكومية وأنشطتها بغية تسهيل إنشائها وعملها بحرية وفقاً للمادة 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وأدعوكم إلى ضمان التمسك في بلدكم بمبادئ إعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان (الإعلان الخاص بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وأعضاء المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً) والذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 ديسمبر/كانون الأول 1998.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

[Target contact details]

Deputy Minister of Justice
V.V. Mitskevich
Kollektornaya Str. 10
220004 g. Minsk
Belarus

فاكس : +375 172 20 96 84 or +375 172 20 97 55

* إذا رد عليكم شخص يُرجى أن تطلبوا الفاكس. ومن الصعب إتمام الاتصال خارج ساعات الدوام. ويرجى إرسال الفاكسات بين الساعة 6 صباحاً و3 بعد الظهر بتوقيت غرينيتش.

بريد إلكتروني : minjust@belpak.by

* مع إرسال نسخة إلى منظمة "ربيع 96" (viasna@spring96.org) ومنظمة ميثاق 97 (charter97@charter97.org).

[Background]

الخلفية

[Background text]

الفجوة بين حقوق الإنسان على الصعيدين النظري والتطبيقي

بيلاروسيا دولة توجد فيها فجوة واسعة بين نظرية حقوق الإنسان من جهة، وتطبيقها اليومي من جهة أخرى. ورغم أن بيلاروسيا طرف في معظم المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان وأن دستور البلاد يكفل مجموعة كاملة من حقوق الإنسان والحريات الأساسية، إلا أنه توجد فجوة شاسعة بين هذه الحقوق نظرياً وبين ممارستها عملياً.

ممارسة الضغوط على المدافعين عن حقوق الإنسان

أعربت منظمة العفو الدولية بصورة متكررة عن بواعث قلقها إزاء الضغوط التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان في بيلاروسيا (انظر تقرير: في دائرة اهتمامات الدولة: المدافعون عن حقوق الإنسان في بيلاروسيا - رقم الوثيقة: EUR 49/005/2001)، وبخاصة فيما يتعلق بالعقبات والقيود المفروضة على حقهم في الاشتراك في الجمعيات والتجمع؛ والقيود والانتهاكات المرتكبة ضد حقهم في الحصول على المعلومات حول حقوق الإنسان والمضايقة وتقديمها.

وتخلق انتهاكات الحق في عدم التعرض للتعذيب وسوء المعاملة والتوقيف التعسفي والاعتقال التعسفي، جواً يعيق العمل المهم الذي يقوم به المدافعون عن حقوق الإنسان في بيلاروسيا، وتعرضهم أحياناً لمخاطر شخصية.

إغلاق منظمة حقوق الإنسان المعروفة باسم ربيع - 96

منظمة ربيع - 96 هي إحدى أشهر منظمات حقوق الإنسان في بيلاروسيا. وتضم نشاطاً لحقوق الإنسان لديهم خلفيات مختلفة، بينهم المحامون والكتاب والصحفيون والطلبة والأكاديميون. وقد أبلغت منظمة ربيع - 96 منظمة العفو

الدولية في سبتمبر/أيلول 2003 أنها ترى بأن اضطهاد السلطات لها له علاقة بأنشطتها العلنية : مراقبة حقوق الإنسان ومساندة ضحايا القمع السياسي ومراقبة عملية إجراء الانتخابات.

وتعتبر المنظمة أن إغلاق منظمات حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية يُشكل حملة مدروسة تقوم بها السلطات وتهدف إلى إزالة المنظمات العامة النشطة من المجتمع المدني. وفي 28 أكتوبر/تشرين الأول 2003، قضت المحكمة العليا بإغلاق منظمة ربيع - 96. وقد شجبت منظمة العفو الدولية قرار الإغلاق. وتمسكت المحكمة العليا بقرارها في 24 ديسمبر/كانون الأول 2003.

الاعتقال التعسفي للمتظاهرين المسلمين : أكسانا نوفيكا

شاركت أكسانا نوفيكا في مظاهرات واسعة النطاق للاحتجاج ضد السلطات، لكنها تظاهرت أيضاً بمفردها. وقد اعتقلتها الشرطة عدة مرات، مثلاً في 11 ديسمبر/كانون الأول 2003 أمام محكمة مدينة مينسك لأنها رفعت إعلاناً يقول كما ورد : "بيلاروسيا بحاجة إلى محاكمات بواسطة هيئة محلفين". وفي يناير/كانون الثاني 2004، أبلغت مندوب منظمة العفو الدولية أنها ستواصل التظاهر من أجل حقوق الإنسان في بيلاروسيا، بصرف النظر عن العواقب. ومنذ العام 2002، ازدادت أنشطتها العلنية، لأنها شهدت تدهوراً في أوضاع حقوق الإنسان وأدركت أن التغيير لن يحدث إذا بقي الناس سلبين. "ولسوء الحظ لا يعرف العديد من الناس حقوقهم وفي الوقت ذاته الناس خائفون، خائفون من الاعكاسات".

[Background photo captions:]

أعضاء منظمة حقوق الإنسان ربيع - 96 معتصمون في مبنى المحكمة العليا احتجاجاً على قرار إغلاق المنظمة. مينسك، 28 أكتوبر/تشرين الأول 2003.

أكسانا نوفيكا، مينسك، يناير/كانون الثاني 2004

[Related documents]

[بيلاروسيا : خنق الترويج لحقوق الإنسان (رقم الوثيقة : EUR 49/004/2004)
المدافعون عن حقوق الإنسان يتعرضون للضغط في بيلاروسيا (رقم الوثيقة : EUR 49/004/2003).
في دائرة اتهامات الدولة : المدافعون عن حقوق الإنسان في بيلاروسيا (رقم الوثيقة : EUR 49/005/2001).
بيلاروسيا : وعندئذ لم يعد هناك أحد (رقم الوثيقة : EUR 49/006/2003).]

[Related Links:]

[ربيع - 96 : www.spring96.org]

www.charter97.org : ميثاق 97

[<http://bhc.unibel.by/> : لجنة هلسنكي البيلاروسية]